

## الصومال.. الشرطة تعلن انتهاء هجوم مسلح على فندق في مقديشو



### مقديشو - أ ف ب

أعلنت الشرطة الصومالية الجمعة، انتهاء هجوم حركة الشباب المتطرفة على فندق في مقديشو، مؤكدة مقتل «كل المسلحين» بعد عملية استمرت أكثر من 13 ساعة.

وقال الضابط عبد الرحيم يوسف إن «كل المسلحين الإرهابيين تمّ قتلهم، والوضع عاد الى طبيعته حالياً»، مشيراً إلى أن «القوات الأمنية تنفذ عملية تمشيط شاملة وتجري تحقيقات» بشأن الاعتداء.

وكان مراسل لوكالة فرانس برس أكد في وقت سابق الجمعة، سماع أصوات انفجارات وإطلاق نار متقطع، بينما سجّل انتشار لعناصر وعربات مدرعة.

ويقع الفندق على مقربة من المدخل الرئيسي لمجمع «فيلا صوماليا» المحصّن الذي يضم مقر رئاسة الجمهورية ومكاتب رئاسة الوزراء ومباني بعض الوزارات.

وكان الهجوم الذي أعلنت الحركة مسؤوليتها عنه، بدأ حوالي الساعة 21,45 (18,45 ت غ) ليل الخميس، عندما اقتحم تحت وابل من الرصاص. (SYL) «مسلحون فندق «إس واي إل

وقال ضابط الأمن أحمد ضاهر لوكالة فرانس برس ليل الخميس إن «عدداً من المسلحين اقتحموا المبنى (الفندق) بعد

أن دمرُوا السور المحيط بتفجير قوي».

وتحدث شهود عيان عن سماعهم إطلاق النار بشكل عشوائي، لكن لم يتضح على الفور ما إذا كان هناك ضحايا. وقال حسن نور الذي تمكّن من الفرار بعد بدء الهجوم «لا أعرف عدد الضحايا لكن كان هناك الكثير من الناس بالداخل عندما بدأ الهجوم»، وأفاد شهود أن عناصر الأمن وصلوا إلى مكان الهجوم بعد دقائق على بدئه. وقال عبدالله حسن الذي كان موجوداً في منزل قريب من المكان، إن أفراد قوات الأمن وصلوا على متن عربات عدة، مؤكداً أنه شاهد «سيارتي إسعاف تنقلان جرحى»، وتعرض الفندق نفسه لهجمات عدة خلال الأعوام الماضية، آخرها في 2019.

تخوض حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة تمرداً ضد الحكومة المدعومة دولياً منذ أكثر من 16 عاماً، وكثيراً ما تستهدف الفنادق التي يقصدها المسؤولون الصوماليون والأجانب. ورغم التمكن من دحر مسلحيها عن العاصمة، لكنهم يحتفظون بوجود قوي في الأرياف وينفذون بانتظام هجمات ضد أهداف سياسية ومدنية. وقال الباحث في مجموعة الأزمات الدولية عمر محمود إن الهجوم «بالغ الأهمية»، ويؤدي إلى «كسر الانطباع بالهدوء الذي ساد مقديشو في الأشهر الأخيرة إثر بعض الإصلاحات الأمنية». ولفت إلى أن الهجمات غالباً ما سجّلت تزايداً في شهر رمضان، أوضح أن الهجوم الأخير يؤشر إلى أنه رغم جهود الحكومة لإضعاف حركة الشباب «فهي تبقى نشطة، وحتى قادرة على ضرب الحكومة في مكان قريب من مركزها».

### عزم على «استئصال الإرهاب»

أطلقت الحكومة المركزية هجوماً واسعاً ضد الحركة المسلحة في صيف عام 2022، شاركت فيه عشائر محلية مسلحة، لكنه شهد انتكاسات رغم تحقيق مكاسبه في الفترات الأولى. وتمكّن الجيش الصومالي والفصائل المتحالفة معه، من استعادة السيطرة على مناطق واسعة في وسط البلاد بدعم من قوات الاتحاد الإفريقي وضربات جوية نفذتها الولايات المتحدة. إلا أن حركة الشباب تمكنت من استعادة بعض ما خسرت، وأعلنت في وقت سابق هذا الأسبوع السيطرة على أنحاء عدة في وسط الصومال. وأفادت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية أن الرئيس حسن شيخ محمود عقد «اجتماعاً استراتيجياً» هذا الأسبوع مع مسؤولي الأمن للبحث في سبل استعادة المناطق التي سيطرت عليها الحركة. وأشارت ألى أن «الرئيس أشاد بجهود القوات الصومالية الباسلة وشدد على عزم الحكومة الثابت لاستئصال الإرهاب».

وفي كانون الثاني/يناير، احتجز مسلحو حركة الشباب عدداً من الأشخاص رهائن بعدما قامت مروحية تابعة للأمم المتحدة على متنها تسعة ركاب، بهبوط اضطراري في مناطق يسيطرون عليها. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2022، قتل 100 شخص وأصيب 300 بجروح في تفجير سيارتين مفخختين في مقديشو، في هجوم كان الأكثر حصداً للأرواح مذ تولى شيخ محمود الرئاسة في أيار/مايو من العام ذاته. وفي آب/أغسطس 2022، قتل 21 شخصاً وأصيب أكثر من مئة بجروح في هجوم على فندق في العاصمة امتد زهاء 30 ساعة.

ويأتي هجوم هذا الأسبوع بعد أيام من إعلان الحكومة الأمريكية فرض عقوبات على 16 شخصاً ومنظمة تجارية بتهمة الانتماء إلى «شبكة واسعة» لتمويل وغسل الأموال لصالح حركة الشباب.

وقالت وزارة الخزانة الأمريكية الاثنين، إن «شبكة الأفراد والكيانات المذكورة ومقارها في القرن الإفريقي والشرق الأوسط، متورطة في جمع وغسل ملايين الدولارات عبر شركات عدة، بتوجيه من الشباب ولصالحهم». كما أتى هجوم الخميس غداة توصل الصومال إلى اتفاق مع دائنين دوليين لإلغاء أكثر من ملياري دولار من ديونه، على ما أعلن نادي باريس، وهو مجموعة غير رسمية من الدول الدائنة.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024